

الفصل الأول

مفهوم الإعاقة العقلية

تعريف الإعاقة العقلية Intellectual Disability:

١- التعريف الطبي:

يركز التعريف الطبي على الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية، سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة، أو أثناء الولادة، أو بعد الولادة. وتشمل تلك الأسباب التي تؤدي إلى إصابة المراكز العصبية، أو التي تؤدي إلى عدم اكتمال عمر الدماغ، أو التي تؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي. أي أن التعريف الطبي يتمثل في وصف الحالة، وأعراضها، وأسبابها. ومن الانتقادات الموجهة لهذا التعريف صعوبة وصف الإعاقة بطريقة رقمية تعبر عن نسبة ذكاء الفرد. (الروسان، ١٩٩٩ : ١٦ -١٧؛ عبيد، ٢٠٠٩ : ١٦-١٨)

وفي ضوء ذلك تعرف الإعاقة العقلية بأنها حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية (فرج، ٢٠٠٧ : ٧٥).

ويعرف ترييد جولد Tredgold الإعاقة العقلية بأنها حالة من عدم اكتمال النمو العقلي من نوع ودرجة يكون الفرد فيها غير قادر على تكييف نفسه مع مطالب البيئة التي يعيش فيها بطريقة تحافظ على بقائه مستقلاً عن الإشراف والمراقبة ومساعدة الآخرين.

ويعرفها جيرفيز Jervis بأنها حالة من النمو العقلي المتوقف أو غير المكتمل نتيجة لمرض أو إصابة تحدث للفرد قبل المراهقة أو نتيجة لأسباب وراثية.

ويعرفها بنوا Benoit بأنها حالة من النقص في وظائف العقل نتيجة عوامل متعددة تؤدي إلى ضعف في كفاءة الجهاز العصبي، ونقص القدرة العامة للنمو، والقدرة على التكيف.

ويعرفها بورنفييل Bournville على أنها تلف في المخ يؤدي إلى بقاء الإثارة ونقص في القدرة على التعلم، وعدم التكيف الاجتماعي (الجوالدة، والقمش، ٢٠١٢: ٣٥؛ الحازمي، ٢٠٠٧: ٢٢؛ عبدالحميد، ١٩٩٩)

وعرفت الجمعية الملكية البريطانية للطب النفسي الإعاقة العقلية على أنها حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله تظهر في صور مختلفة، والصورة المعتادة هي الإخفاق في تكوين ما يعرف بوظائف الذكاء والتي يمكن أن تقاس بالطرق السيكومترية تحت مسميات العمر العقلي، أو درجة الذكاء، وفي حالات أخرى فإن العقل غير النامي قد يظهر أساسا في صورة إخفاق في المحافظة على ضبط معتاد للعواطف، أو الوصول إلى المواصفات المطلوبة للسلوك الاجتماعي العادي (خير الله، ١٢، ٢٠١٤؛ الشناوي، ١٩٩٧)

٢- التعريف السيكومتري:

ظهر التعريف السيكومتري نتيجة للانتقادات التي وجهت للتعريف الطبي، حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها، دون أن يقدم وصفا دقيقا وبشكل كمي للقدرة العقلية. ويعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء.

ويعرف الفرد المعاق عقليا بأنه الفرد الذي تقل نسبة ذكائه عن ٧٥. (الروسان، ١٩٩٩: ١٩؛ عبيد، ٢٠٠٩: ١٨؛ فرج، ٢٠٠٧: ٧٦؛)